أنماط التنشئة الأسرية في ظل عصر التحول الرقمي في فلسطين

Parenting Styles in the Era of Digital Transformation in Palestine

إعداد

أسماء يحيى عطا زلوم

Asmaa Yehya Atta Zalloum

مرشدة تربوية

Doi: 10.21608/ejev.2025.447441

استلام البحث : ٢٤ / ٣ / ٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١٣ / ٥ / ٢٠٢٥

زلوم، أسماء يحيى (٢٠٢٥ أنماط التنشئة الأسرية في ظل عصر التحول الرقمي في فلسطين . ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٨)، ٤٣ -٧٤.

https://ejev.journals.ekb.eg

أنماط التنشئة الأسرية في ظل عصر التحول الرقمي في فلسطين

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية السائدة في ظل عصر التحول الرقمي في فلسطين، ومدى تأثير هذا التحول على الأسر، بالإضافة إلى فحص العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتأثير التحول الرقمي، والفروق في استجابات المبحوثين تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، مستوى التعليم، نمط الأسرة، ومهنة رب الأسرة). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبقت استبانة إلكترونية على عينة عشوائية من (400) أسرة فلسطينية في مدينة رام الله. أظهرت النتائج أن الأنماط الديمقراطية والتقليبية هي الأكثر شيوعًا، بينما جاءت الأنماط التسلطية والحماية الزائدة بدرجة متوسطة. كما تبين أن تأثير التحول الرقمي على الأسرة يُدرك بدرجة مرتفعة، خاصة في جوانب مثل ضرورة تعلم الوالدين للتعامل الآمن مع التكنولوجيا وأهمية الخصوصية. وأكدت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أنماط التنشئة (الديمقراطي، التسلطي، التقبل) وتأثير التحول الرقمي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة تعزى لمتغيرات العمر ومستوى التعليم ونمط الأسرة ومهنة رب الأسرة.

الكلمات المفتاحية :التنشئة الأسرية، التحول الرقمي، الأنماط الديمقراطية، فلسطين.

Abstract

This study aimed to reveal the prevalent parenting styles in the era of digital transformation in Palestine, the extent of this transformation's impact on families, and to examine the relationship between parenting styles and the impact of digital transformation. It also investigated differences in respondents' perceptions based on demographic variables (age, education level, family type, and head of household's profession). The study adopted a descriptive correlational approach, administering an electronic questionnaire to a random sample of (400) Palestinian families in Ramallah. Results showed that democratic and accepting parenting styles were the most common, while authoritarian and overprotective styles were moderately prevalent. The study also revealed a high perception of digital transformation's impact on families, especially regarding parents' need for safe technology use and the importance of privacy. Furthermore, findings confirmed a statistically significant

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

relationship between parenting styles (democratic, authoritarian, accepting) and the impact of digital transformation, alongside significant differences in parenting styles attributable to age, education level, family type, and head of household's profession.

Keywords: Parenting Styles, Digital Transformation, Democratic Styles, Palestine.

مقدمة الدراسة

إن أولئك الذين يحلمون بغد أفضل لمجتمعاتهم يركزون على الطفولة صانعة المستقبل فهي التي تستطيع أن تحول الحلم إلى حقيقة إذا أعدت إعداداً جيداً يهيؤها لحمل أعباء التغيير والتطوير، وأمم كثيرة انطلقت من هذا المنطلق وركزت على الطفل في تنشئته، وتعليمه، وإعداده للمستقبل فاستطاعت أن تغير واقعها وتحسنه، والذين يدرسون مرحلة الطفولة مازالوا يبحثون في تلك العلاقة الحميمة التي تربط الطفل بأسرته محاولين تعرف أثر الأسرة في تكوين شخصية الطفل (أبو جادوا،٢٠١٣). فالأسرة من أهم أوساط التنشئة الاجتماعية، حيث تقوم بالدور الأساسي في تعليم الفرد العلاقات الاجتماعية والقيم والعادات المتداولة ضمن المجتمع الذي تعيش فيه الأسرة، وتساهم في نقل التراث الثقافي إلى الطفل والخبرة التعليمية من خلال التفاعل بين الآباء والأبناء، وقد اهتم كثير من الباحثين بطريقة معاملة الآباء لأبنائهم، فقد عرف أصحاب البعد الاجتماعي التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة، على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون المواقف الاجتماعية المختلفة، على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشئون فيه، ويكون دور الأفراد هنا تعلم النمط الثقافي لمجتمعهم بهدف تكوين شخصيتهم المناسبة للجماعة وثقافتها وسلوكها المرغوب فيه (أحمد،٢٠١٨). هذا وتنبع أهمية عملية التنشئة الاجتماعية من حاجة المجتمع إليها، حيث تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق الاستقرار والتوازن الاجتماعي. هذه العملية تهدف إلى تجهيز الأجيال الناشئة بمهارات وقيم تساهم في تكوين أفراد متكيفين مع مجتمعهم. إلى جانب ذلك، تعزز هذه العملية من تعزيز القيم والأخلاق الاجتماعية، وتنقل المعرفة والخبرة بين الأجيال، مما يسهم في تماسك المجتمع وتعزيز التواصل بين أفراده. ومما لا شك فيه فإن لا أحد يستطيع أن ينكر أو يتجاهل الدور الإيجابي الذي لعبته الثورة المعلوماتية ولاسيما في جانبها الاتصالي العالمي وما حققته من إنجازات على صعيد الفرد والأسرة ومن ثم المجتمع، بيد أنه لا يمكن النظر إلى جانبها الإيجابي فحسب، بل يتطلب الأمر النظر إلى الجانب السلبي لهذه الثورة المعلوماتية، لقد تزايد استهلاك الفرد والأسرة والمجتمع من استخدامهم للمعلومات ، وباتت تشكل مواد الغذاء والطاقة والمعلومات المقومات الأساسية للمجتمعات المعلوماتية،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وهنا مكمن الخطر، فتكنولوجيا العصر الرقمي ليست خيراً خالصاً دائماً ولا سيما على الأسرة الفلسطينية خاصة (أحمد،٢٠٢١). من هنا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية في ظل عصر التحول الرقمي في فلسطين، من خلال دراسة حالة مدينة رام الله.

مشكلة الدراسة:

أحدثت الثورة الرقمية والتطورات في مجال التكنولوجيا ووسائل الإعلام الرقمية نقلة هائلة في طريقة التفاعل والتواصل بين مختلف الأفراد والمؤسسات، حيث تعاني الأسرة الفلسطينية في ظل الثورة المعلوماتية أو العصر الرقمي من تحديات مباشرة وغير مباشرة، تتجسد التحديات المباشرة في أن هناك العديد من الأسر الفلسطينية يعاني الكثير من أبنائها من وقت فراغ، (محمد، ٢٠٢٢). و**تظهر ملامح إشكالية البحث في السؤال الرئيس التالي: ما هي أنماط التنشئة الأسرية في ظل عصر التحول الرقمي في فلسطين؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما هي أكثر أنماط التنشئة الأسرية الظاهرة في المجتمع الفلسطيني؟
٢. ما مدى تأثير التحول الرقمي على التنشئة الأسرية في فلسطين؟
٣. ما علاقة أنماط التنشئة الأسرية بعصر التحول الرقمي في فلسطين؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى للمتغيرات الآتية: (العمر، المنطقة، مستوى تعليم الأسرة، نمط الأسرة، مهنة عمل الأسرة)؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أبرز أنماط التنشئة الأسرية في فلسطين.
٢. التعرف على مستوى التحول الرقمي في فلسطين.
٣. معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والتحول الرقمي في فلسطين.
٤. التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول أنماط التنشئة الأسرية والتي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية الآتية: (العمر، المنطقة، مستوى تعليم الأسرة، نمط الأسرة، مهنة عمل الأسرة).

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية/ النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة النظرية من خلال فهم التأثيرات الاجتماعية، حيث تساعد هذه الدراسة على فهم كيف يؤثر التحول الرقمي في الأنماط التنشئية الأسرية والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، مما يساهم في تطوير نظريات الاجتماع وعلم النفس حول التأثيرات السلبية والإيجابية للتكنولوجيا على الحياة الأسرية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الاهمية العملية:

تساهم هذه الدراسة في تحسين التفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة وزيادة الوعي بأهمية التواصل الصحيح مع التكنولوجيا.

فرضية الدراسة الرئيسية:

لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط التنشئة الأسرية (النمط الديموقراطي، النمط المتساهل، النمط التسلطي) والتحول الرقمي في فلسطين.

حدود الدراسة

١. **الحد الموضوعي:** بحث أنماط التنشئة الاجتماعية في ظل عصر التحول الرقمي.

٢. **الحد البشري:** أسر فلسطينية تعيش رام الله.

٣. **الحد المكاني:** رام الله.

٤. **الحد الزماني:** سوف يتم تطبيق هذه الدراسة سنة ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

مصطلحات الدراسة

التنشئة الاجتماعية:

هي العملية الهادفة المقصودة والتي تقوم بها المؤسسات التربوية والمجتمعية المختلفة بقصد تحويل أفراد المجتمع من بيولوجيين يتقنون العمليات البيولوجية من رضاعة وتنفس وإخراج إلى أفراد لديهم معرفة والتزام بالقيم والعادات والتقاليد والثقافة والدين الذي يسود مجتمعهم (الشديدة، ٢٠٢٣)..

التحول الرقمي:

عملية تغيير شاملة واعتماد تقني حيث يتم تحويل العمليات والأنشطة التقليدية إلى شكل رقمي أو إلكتروني باستخدام التكنولوجيا والأنظمة الرقمية. حيث يشمل الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الإنترنت لتحسين الأداء وزيادة الكفاءة في مختلف المجالات، سواء كانت هذه المجالات تجارية أو حكومية أو اجتماعية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: أنماط التنشئة الأسرية

مفهوم التنشئة الأسرية

يعتبر مفهوم التنشئة الأسرية من الأفكار الرئيسية في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، فضلاً عن العلوم الاجتماعية الأخرى، وقد أدى ذلك إلى تنوع تحديده استناداً إلى النظرية الموجهة. قبل تقديم صورة شاملة، يُلخص مفهوم التنشئة لغويًا كـ "النمو والتطور الذي يحدث في شخص أو مجموعة تحت تأثير البيئة والتربية". يُستخدم المصطلح العربي للدلالة على النشوء والنمو، حيث يُفهم كمعنى أن يكون

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الشخص جزءًا من مجتمعه وينمو تأثرًا بتأثيراته، وهناك تفاوت واسع في التصنيفات والتقسيمات المرتبطة بأنماط التربية الوالدية، حيث يشير الباحثون المختلفون إلى تقسيمات متنوعة. حيث يُشير (Burmand,1975) إلى أنه يمكن تصنيف أنماط التربية إلى ثلاثة أساسيات: النمط الديمقراطي مقابل النمط التسلطي، والنمط التقبلي مقابل النمط النبذي، ونمط الحماية الزائدة مقابل نمط الإهمال. في حين يُفصل (Watfeh, 2001) هذه الأنماط إلى نمطين رئيسيين هما: النمط الديموقراطي والنمط التسلطي، ولكن وضع آخرون أربعة أنماط لاتجاهات التربية الوالدية نحو البيئة الاجتماعية: النمط السوي، والنمط المتساهل، والنمط التسلطي، ونمط الإهمال.

وتُعرف الباحثة التنشئة الأسرية بأنها: العملية التي يتلقى خلالها الأفراد تأثيرات وتوجيهات داخل بيئتهم الأسرية، وتشمل مجموعة من القيم والتصورات والسلوكيات التي يتم تعلمها واكتسابها خلال نموهم وتطورهم داخل الوحدة الأسرية. مع التأكيد على أنّ التنشئة الأسرية تؤدي دوراً هاماً في تكوين شخصية الفرد وتوجيه تفكيره وسلوكه.

أهمية التنشئة الأسرية:

تتمثل أهمية التنشئة الأسرية انطلاقاً من أهمية الأسرة باعتبار أنها منبت الجماعة ومهد الشخصية فهي أول وسيط اجتماعي تتفتح وتتشكل فيه شخصية الطفل ، وكذلك وعيه ومواقفة في المجتمع واتجاهه، فيكون سلوك الطفل سوي إذا نشأ في أسرة سوية، وذلك مرتبط بالقيم السائدة في الأسرة وطبيعة العلاقة فيما بين أفرادها. كما أنّ الاسرة هي المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية والسلوكية وهي التي تتبنى اتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية فهي التي تعلم الطفل كيف يكون محترماً ومسامحاً للآخرين. بالإضافة إلى أنّ الأسرة تساهم في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة على شكل قيم وعادات واتجاهاته فتتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز **وغير** الجائز (بولبينة، ٢٠٢٣: ص٣٤٢) .

وتؤكد الباحثة على أنّ التنشئة الأسرية لها تأثير مباشر في تكوين الفرد وتأثيره على مجموعة من الجوانب في حياته، سواء في في بناء شخصيته وتشكيل قيمه ومعتقداته، ومهارات التواصل والتعاون وفهم احتياجات الآخرين، مما يؤهله للتفاعل بفعالية مع المجتمع في المستقبل وتطوير شعور الأمان العاطفي لديه، إضافة إلى تحديد هويته الشخصية والانتماء إلى الجماعة

أساليب وأنماط التنشئة الأسرية:

الأسلوب التسلطي:

وفي هذا الأسلوب، يضع الوالدين قواعد وقوانين مشددة ويتوقعان الطاعة العمياء من قبل الأبناء. كما يتم استخدام العقاب البدني من قبل الآباء، دون إعطاء

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الأبناء فرصة للمناقشة والحوار والتعبير عن الرأي سواء بالموافقة أو الاعتراض. يتبع الوالدين في هذا الأسلوب سياسة التحكم الكامل في حياة وقواعد الأبناء اليومية، والتشدد في التعامل معهم والالتزام بما يأمران به دون الاهتمام برغبات الأبناء. يؤثر هذا النمط في تشكيل شخصية الأبناء، فينتج عنها ضعف في شخصيتهم وشعورهم بالذنب وقلة ثقتهم بأنفسهم وتكوين شخصيات تعتمد على الاتكالية. و**الأسلوب المتساهل:**

يتسم هذا الأسلوب بغياب القوانين التي تحد وتنظم سلوكيات الأبناء، ولا يتم توجيههم بما يناسب السياق الاجتماعي. ويكون للأبناء حرية رفع رؤوسهم دون رقابة أو توجيه، ويميل الآباء إلى جمع رغبات وحاجات الأبناء والتساهل معهم. وقد يؤدي هذا الأسلوب إلى فقدان الأبناء للإرادة والقدرة على التحمل، وقد يتسبب التساهل في التأخر العقلي والاجتماعي.

الأسلوب الديمقراطي:

تتسم التربية في هذا الأسلوب بالحرية والاحترام المتبادل بين الأبناء والوالدين، وتستند على احترام شخصية الأبناء وتنمية مفاهيم الحرية والاستقلال في اتخاذ القرارات والمشاركة في الأمور الأسرية، والمدرسية، والشخصية. كما يتبنى الوالدين في هذا الأسلوب طرقًا وأساليب متجددة في التعامل مع الأبناء، ويشجعون على صناعة القرارات من قبل الأبناء وتحديد الانضباط السلوكي، وأيضاص يشجع هذا الأسلوب الأبناء على التعبير عن آرائهم والمناقشة والحوار، مما ينتج عنه أبناء ذوي ثقة بأنفسهم، قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم قدرات إبداعية (محمد، ٢٠٢٢: ص١٤٧).

ثانياً: العصر الرقمي

تعريف العصر الرقمي :

يعرف العصر الرقمي بأنه تلك الحقبة التاريخية من الزمن التي تتسم بالتطورات التكنولوجية السريعة والمتنامية في تقنية الاتصالات والمعلومات وظهور تقنيات جديدة من الحواسب والوسائط المتعددة والشبكات خاصة شبكة الانترنت، وهو ذلك العصر الذي أصبح فيه العالم ينطق بهذا الثورة الجديدة والتي تتحول فيها أجهزة الحاسبات وشبكات الاتصال من دورها التقليدي كأدوات تكنولوجية لتصنيع الأدوات الأساسية، ليصبح هذا العصر هو عالم الأعمال الالكترونية حيث يعتمد التقدم والرقي فيه على استثمار العقل البشري نتاجاً وتوظيفاً (شوقي، ٢٠٢٠: ص٤٢). كما يعرف العصر الرقمي بأنه القدرة على تحويل كل أشكال المعلومات والرسومات، والنصوص والصوت والصورة الساكنة والمتحركة لتصبح في صورة رقمية، وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة الانترنت بواسطة أجهزة الكترونية وسيطة حيث

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يمكن خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية بصفة مستمرة. ويعرفه هارتمن وستيفكش ٢٠٠٥، بأنه العصر الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها كما أنه يعتمد بصورة أساسية على المعلومات وشبكات اتصال فائقة السرعة، وتحول البيئة إلى بيئة افتراضية تختلف عن البيئة التقليدية (بدوي، ٢٠١٩: ص٢٤٨)

وتعرف الباحثة العصر الرقمي بأنه الفترة التي تضمنت الانتقال من استخدام التكنولوجيا التقليدية إلى استخدام تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت ووسائل الاتصال الرقمية الأخرى بشكل رئيسي في مختلف جوانب الحياة اليومية، كما أنه الفترة التي شهدت التحول الرقمي والذي فيه تم تطبيق التكنولوجيا الرقمية في مختلف القطاعات والصناعات، مثل التعليم والرعاية الصحية والأعمال.

مشكلات التنشئة الأسرية في ظل العصر الرقمي

تواجه الوالدين والأسرة مجموعة من المشكلات والتحديات في ظل العصر الرقمي، وهي موضحة كما يلي:

نقص في المرجعية السيكولوجية: يُعَدّ الصورة التي يكون فيها الوالدين عن سياق نفسي لأبنائهما مرجعًا محددًا لأساليب تربيتهما، في حال كانت هذه الصورة قائمة على معلومات سيكولوجية صحيحة، يمكن أن تسفر عن توجيه صحيح في التعامل مع الأبناء، باستخدام أساليب تمتاز بالمرونة والدعم العاطفي وتعتمد على مرجعية سيكولوجية، وتقييد الوالدين لممارسات تربوية تخلو من الإشارة والتوجيه: يحدث هذا نتيجة لغياب الوالدين عن المنزل، ومن ثَم ينتج عن ذلك تقصير في إشارتهما لظروف العائلة أو حتى إهمالها، وتفضيل التربية الوجدانية على التربية المعرفية: يعني ذلك اختيار الوالدين توجيه الجهود نحو التربية الوجدانية والسموكية، على حساب التربية المعرفية والتعليمية، وقلة الكفاءة وتباينها بين الآباء: يظهر تحدياً في مجال كفاءة الوالدين، خاصة فيما يتعلق بالكفاءة العاطفية وغيرها من المواصفات (شلبي، ٢٠٢١).

استراتيجيات مقترحة لتربية الأبناء في عصر الرقمي: تحقيق التوازن: في ظل العصر الرقمي، يواجه أولياء الأمور تحديات في توجيه أطفالهم نحو الاستخدام السليم للتكنولوجيا. يجب أن يسعى الوالدين إلى تحقيق توازن مثالي بين الانخراط الفعّال والتفريط الضروري. حيث يعتبر الخبراء أن التوسط والتحكم العاقل يشكلان الطريقة الأمثل لتوجيه الأطفال في استخدامهم للأجهزة الرقمية، **الأسوة الحسنة:** يجب أن تكون الأم والأب قدوة لأطفالهم في التعامل مع العالم الرقمي، حيث عليهما أن يحددا معاييرًا للاستخدام المتوازن للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وأيضاً يجب أن يخصصوا وقتاً للأسرة يخلو من الأجهزة الرقمية، مما يساعد الأطفال على فهم كيفية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

استخدام التكنولوجيا بشكل صحي ومتوازن، و**تنمية عادات رقمية صحية:** يجب غرس العادات الرقمية الصحية في نفس الأطفال منذ الصغر، وذلك من خلال الحوار المستمر حول الاستخدام السليم للتكنولوجيا. يمكن تعليم الأطفال كيفية التحكم في وقت استخدامهم وكيفية التفاعل بشكل إيجابي مع الأجهزة الرقمية، و**الحذر عبر الإنترنت**: على الرغم من الثقة المتبادلة، يجب أن يظل الأهل حذرين تجاه استخدام الأطفال للإنترنت، حيث يتعرضون للعديد من المخاطر، وهنا يُفضل توقيع عقد مع الأطفال يحدد قواعد استخدامهم للإنترنت، كما يجب متابعة نشاطهم عبر الإنترنت بشكل منتظم واستخدام تطبيقات تحكم للحفاظ على بيئة رقمية آمنة.

تؤكد الباحثة على أن الحوار الدائم والبناء مع الأطفال حول التكنولوجيا ومخاطرها يبقى هو السبيل الأمثل لتحقيق بيئة رقمية صحية وآمنة لهم.

الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة

الدراسات العربية

هدفت **دراسة (بولبينة، ٢٠٢٣)** إلى التعرف على أسس التنشئة الاجتماعية وتحليلها من خلال تناول العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية وأساليب وخصائص هذه التنشئة وأهميتها. من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام الوصف كأداة، لتكون بذلك مادة نظرية فقط، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يكتسب الطفل العناصر الثقافية للجماعة عن طريق التنشئة فهي تصبح جزء من شخصيته وتكوينه، لذلك يكون هناك تباين في أنماط الشخصية بحسب درجة استجابة الأفراد للأنماط الثقافية السائدة وهذا يرتبط بدوره بمستوى الفوارق الطبيعية الفردية والاستعدادات الفطرية التي يمتلكها كل فرد وكذا الفوارق الاجتماعية. وإنّ عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة تكون صحيحة وصادقة إذا وفرت المناخ الايجابي والملائم الذي تتم فيه هذه العملية وهذا بتحقيق وجود بيئة خالية من السلبيات والتناقضات بأن يوجد مربي ملتزم بفنون وتقنيات التربية الأسرية والاجتماعية والأخلاقية الحديثة.

وهدفت **دراسة (عباس، ٢٠٢٣)** إلى التعرف على انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية لدى الشباب وفق منظور الاستخدامات والاشباعات من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة من الشباب بولاية الجزائر العاصمة، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة من الشباب الجزائري، أما العينة فقد بلغت ٢٠٠ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الإشباعات التي تحققها لمستخدمي المواقع، فهي إما مكملة أو إضافة لتلك الإشباعات التي يتحصل عليها الأبناء في المحيط الواقعي، لكن المهم أنها لا تدحض

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تماماً عملية التنشئة الاجتماعية المتحصل عليها من المؤسسات الأخرى، وتختلف هذه الاشباعات حسب متغير المستوى التعليمي بخصوص إما أن تكون مختلفة أو مكملة أو إضافة لتلك التي يتحصلون عليها من المحيط الواقعي، وهناك إشباعات تختلف أو تكون إضافة لتلك التي يتحصل عليها الشاب في المحيط الواقعي.

كما هدفت **دراسة (الشديدة، ٢٠٢٣)** التعرف إلى أنماط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بأبعاد مركز التحكم لدى ناشئي نادي نجوم الأردن في كرة السلة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (40) لاعب ناشئ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى: توجد علاقة ارتباطيه طردية موجبه بين مركز التحكم الداخلي وانماط التنشئة الاجتماعية الايجابية وعلاقة عكسية مع انماط التنشئة السلبية، ووكانت من أهم التوصيات عمل ندوات تثقيفية للوالدين لزيادة وعيهم بأهمية التنشئة الاجتماعية وتعريفهم بالانماط السلبية والايجابية ومدى تأثيرها على شخصية الفرد المستقبلية والتأكيد على الاعداد النفسي في برامج الإعداد والتأهيل للأبناء.

وهدفت **دراسة (عمرو، ٢٠٢٢)** إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الأجتماعية في تعزيز الأمن الاجتماعي (العاطفي، الفكري، القيمي، الصحي)، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي حيث اختيرت العينة بالطريقة العشوائية وتكونت من (٨١) اخصائي اجتماعي، كما تم تطوير استبانة لقياس الأمن الاجتماعي متكونة من أربعة أبعاد وهي (الأمن العاطفي، الأمن القيمي، الأمن الصحي، الأمن الفكري)، وتم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات واستخراج النتائج التي كان من أهمها: أن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز أبعاد الأمن الاجتماعي ككل جاء بدرجة متوسطة، وأن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز بعد (الأمن القيمي) جاء بدرجة ضعيفة، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام كل من مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام في التأثير المخطط له والهادف في وعي وسلوك الأفراد نحو تعزيز منظومة الامن الاجتماعي، ووضع خطة استراتيجية وطنية من شأنها توفر الامكانيات المساندة والتي تعمل على تهئية الظروف لمؤسسات التنشئة الاجتماعية بالقيام بأدوارها كالاقتصاد والصحة والأماكن الترفيهية وغيرها، ومراجعة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتقييمه وذلك للعمل على تحسين الأدوار التي تؤديها في المجتمع وتكون أكثر قابلية للأفراد في ظل التطورات التكنولوجية والانفتاح الثقافي الذي يشهده المجتمع.

وهدفت دراسة (محمد، ٢٠٢٢) إلى وضع رؤية مقترحة للتربية التي يقوم بها الوالدين تجاه أبناءهم في ظل العصر الرقمي بمستجداته وتحدياته. واستخدم البحث المنهج الوصفي، كما تم تقديم إلى رؤية مقترحة تستند إلى أربعة جوانب رئيسية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

توعية الوالدين بأهمية الرقابة الأبوية لحماية أبنائهم في ظل مستجدات العصر الرقمي، وأهمية الحوار مع الأبناء والنقاش المستمر حول ما يشاهدونه على الإنترنت. كما تركز الرؤية على كيفية مساعدة الأبناء في اتخاذ القرارات المسؤولة على شبكة الإنترنت، ومتابعة أنشطتهم على الشبكات الاجتماعية ومواقع الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف دور الأسرة في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، خاصة وأن العصر الحالي هو العصر الرقمي الذي اتسم بالتكونولوجيا والتغيرات السريعة، وقلة الوقت المكرس من قبل الوالدين لتربية الأطفال نظراً للانشغال في الكسب المادي من جانب الوالدين، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الوالدين بأهمية الرقابة الأبوية لحماية أبنائهم في ظل مستجدات العصر الرقمي، وبأهمية الحوار مع الأبناء والنقاش المستمر حول ما يشاهدونه على الإنترنت، كذلك أوصت بالعمل على توجيه الوالدين إلى كيفية مساعدة الأبناء في اتخاذ القرارات المسؤولة على شبكة الإنترنت.

وهدفت دراسة (*Rashed, 2023*) إلى البحث في مفهوم التنشئة (التربية) ليشمل التحدي الشديد في إدارة وقت الشاشة وتعزيز التجارب الحياتية الحقيقية لأطفالنا، خاصةً وانّ التنشئة قد اتخذت ابعاداً جديدة، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: دخلت التنشئة/ التربية مجالًا جديدًا من التحديات والفرص، وفي صدارة هذه التحولات هي الشاشة الحاضرة دائمًا. تكشف الإحصائيات حول وقت الشاشة بين الأطفال عن متوسط يتجاوز سبع ساعات في اليوم قضاها الأطفال أمام الشاشات. تثير هذه الأرقام الهائلة مخاوف مشروعة حول التأثير المحتمل لتعرض الأطفال المفرط للشاشة على التنمية البدنية والعقلية والاجتماعية العاطفية للأطفال. وتوفر التربية في العصر الرقمي مجموعة فريدة من التحديات والفرص. العثور على التوازن المناسب بين وقت الشاشة وتجارب .

وركزت **دراسة (Johnson , 2022)** على آراء الشباب بشأن العلاقات الأسرية وكيف يمكن تعزيزها أو ضعفها من خلال ممارسات وسائل الإعلام الرقمية. في مدينة ملبورن بأستراليا، تم استجواب ٢٠ مشاركًا تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٧ عامًا حول كيف يؤثر الأجهزة والممارسات الرقمية على تفاعلهم مع العائلة. تشير التحليل النمطي إلى التزام الشبان بتعزيز التماسك العائلي. تم تجسيد ذلك من خلال الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، والاعتراف بحاجة إلى فترات خالية من الأجهزة، والاعتراف بتحديات الوجود على الإنترنت، وإحساسهم بالمسؤولية كأفراد أسرة، الأمر الذي شكل وأثر في الطريقة التي يتصرفون بها فرديًا.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الطَّريقةُ والإِجْراءات

المنهج المُستخدم في الدِّراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وذلك لما يتسم به من ملاءمة لطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها. يُعنى هذا المنهج بوصف الظواهر كما هي في الواقع، وجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة دون تدخل أو توجيه من قبل الباحثة. كما يتيح هذا المنهج الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة، وتحديد مدى الارتباط بين أنماط التنشئة الأسرية والتحول الرقمي.

وقد استُخدم هذا المنهج لوصف أنماط التنشئة الأسرية الظاهرة في المجتمع الفلسطيني في ظل عصر التحول الرقمي، وتحديد مدى تأثير التحول الرقمي على التنشئة الأسرية، وفحص العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وعصر التحول الرقمي في فلسطين.

تضمنت إجراءات هذا المنهج جمع البيانات من خلال أداة قياس محددة تم تصميمها وتطويرها لهذا الغرض، ثم تصنيف هذه البيانات، ومعالجتها إحصائيًا، وتحليلها تحليلاً علميًا دقيقًا لاستخلاص الدلالات التفسيرية منها. يهدف ذلك للوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم في ضوء الإطار النظري للدراسة وسياقها المحلي.

مُجتمع الدِّراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة من **جميع الأسر الفلسطينية التي لديها أطفال في الفئة العمرية (٦-١٨ سنة) وتقيم في مدينة رام الله** .تم اختيار هذه الفئة العمرية نظرًا لكونها الفئة الأكثر تأثرًا بالتحول الرقمي من حيث استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية، ولأن هذه الفترة العمرية تشهد تشكيلًا واضحًا لشخصية الطفل وتأثره بالبيئة الأسرية والرقمية.

وبحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام ٢٠٢٤، يُقدر عدد الأسر في مدينة رام الله التي تنطبق عليها هذه المعايير (الأسر التي لديها أطفال في الفئة العمرية ٦-١٨ سنة) بحوالي **15,000أسرة** .يمثل هذا العدد مجتمع الدراسة الذي ستُسحب منه العينة. تتوفر في هذا المجتمع خصائص ديموغرافية متنوعة من حيث المستوى التعليمي للوالدين، ونمط الأسرة (نووية/ممتدة)، ومهنة عمل الأسرة، مما يوفر بيئة مناسبة لتقصي أنماط التنشئة الأسرية وتأثير التحول الرقمي عليها.

عيِّنة الدِّراسة:

تكونت عينة الدراسة من **(400) أسرة فلسطينية** تقيم في مدينة رام الله، تم اختيارها خلال الفترة الزمنية المحددة لتطبيق الدراسة (٢٠٢٤-٢٠٢٥). وقد تم اختيار العينة بطريقة **عشوائية بسيطة**، وذلك لضمان حصول كل أسرة في مجتمع

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الدراسة على فرصة متساوية ومكافئة للاختيار. ويوضح جدول (١) توزيع هذه العينة:

جدول رقم (١): توزيع أفراد العيّنة حسب مُتغيّرات الدِّراسة

توزيع أفراد العيِّنة حسب العمر (لرب الأسرة/ الوالدين)		
المُتغيّر	العدد	النِّسبة المئويَّة
أقل من ٣٠ سنة	95	23.8%
من ٣٠ إلى ٥٠ سنة	205	51.2%
أكثر من ٥٠ سنة	100	25.0%
المجموع	400	100%
توزيع أفراد العيِّنة حسب مستوى تعليم الأسرة (الأب والأم)		
المُتغيّر	**العدد**	**النِّسبة المئويَّة**
عالي	190	47.5%
متوسط	150	37.5%
متدني	60	15.0%
المجموع	400	100%
توزيع أفراد العيِّنة حسب نمط الأسرة		
المُتغيّر	**العدد**	**النِّسبة المئويَّة**
ديمقراطية	120	30.0%
تسلطية	95	23.8%
متقبلة	90	22.5%
حماية زائدة	95	23.8%
المجموع	400	100%
توزيع أفراد العيِّنة حسب مهنة عمل رب الأسرة		
موظف	200	50.0%
صاحب عمل	90	22.5%
عامل	110	27.5%
المجموع	400	100%

أداة الدِّراسة:

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة المتمثلة في استبانة محكّمة ومخصصة لقياس أنماط التنشئة الأسرية في ظل عصر التحول الرقمي في فلسطين. صُمّمت هذه الأداة خصيصًا بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وسياقها المحلي، بالاعتماد على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الأدبيات التربوية والنظرية ذات الصلة بأنماط التنشئة الأسرية وتأثير التكنولوجيا، بالإضافة إلى الاستفادة من استبانات مماثلة وردت في دراسات عربية ودولية سابقة.
تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من (٥٠) فقرة موزعة على مجالين رئيسين، يحتوي كل منهما على مجموعة من الأبعاد/الفقرات، كما يلي:

أولًا: مجال "أنماط التنشئة الأسرية" (٣٨ فقرة)

يشير هذا المجال إلى الأنماط والطرق التي تُربى بها الأطفال داخل الأسرة. تُعد الأسرة بيئة مهمة لتنمية الطفل، وتلعب دورًا حاسمًا في تشكيل شخصيته وسلوكه ومعتقداته وقيمه. يضم هذا المجال أربعة أبعاد رئيسية:

البعد الديمقراطي (١٠ فقرات): يقيس مدى تطبيق القيم والممارسات التي تعزز المشاركة والمساواة في صنع القرارات الأسرية، وتشجع التواصل الفعّال والمشاركة الحرة لجميع أفراد الأسرة، وتحترم حقوق الفرد وحريته الشخصية.

البعد التسلطي (١٠ فقرات): يقيس النمط الذي تتمركز فيه السلطة والتحكم بشكل غير متكافئ داخل الأسرة، حيث يتم تحديد الأدوار والمسؤوليات واتخاذ القرارات بواسطة فرد أو مجموعة محددة دون مشاركة فعالة أو احترام لآراء الأفراد الآخرين.

بعد التقبل (٩ فقرات): يقيس مدى قبول الأفراد في الأسرة للاختلافات الفردية والتنوع، بما في ذلك اختلافاتهم في العمر والجنس والاهتمامات والقدرات والمعتقدات.

بعد الحماية الزائدة (٩ فقرات): يقيس النمط الذي يتم فيه توفير مستوى مفرط من الحماية والرعاية للأفراد في الأسرة، ويتميز بالتدخل الزائد في حياة الأفراد، سواءً كان ذلك بالحماية المادية أو العاطفية أو الاجتماعية.

ثانيًا: مجال "تأثير التحول الرقمي على الأسرة" (١٢ فقرة)

يقيس هذا المجال مدى تأثير التغيرات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة على أنماط التنشئة الأسرية وعادات التواصل والتفاعل داخل الأسرة الفلسطينية.

وقد تم بناء الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي التدريجي، حيث تتدرج الإجابة من "موافق بشدة" وتحصل على (٥) درجات، إلى "أرفض بشدة" وتحصل على (١) درجة. وبناءً على ذلك، فإن:

أعلى درجة ممكنة في الاستبانة هي (٥٠ فقرة * ٥ درجات) = (٢٥٠).

أدنى درجة ممكنة في الاستبانة هي (٥٠ فقرة * ١ درجة) = (٥٠).

الخصائص السيكومتريَّة لمقياس الدراسة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

صدق المُحكمين (الصِّدق الظَّاهري):

للتأكد من **الصدق الظاهري للأداة**، والتي تشمل استبانة أنماط التنشئة الأسرية واستبانة التحول الرقمي، قامت الباحثة بعرضها على عدد من **المحكّمين المتخصصين** في مجالات علم النفس التربوي، وعلم الاجتماع الأسري، والتكنولوجيا والتحول الرقمي. هؤلاء المحكمون قاموا بمراجعة فقرات الاستبانة للتأكد من وضوحها، ودقتها، ومناسبتها لقياس المتغيرات المستهدفة، ومدى شموليتها للأبعاد المذكورة.

بالإضافة إلى ذلك، خضعت الأداة للتحكيم الأكاديمي من قبل **المشرف** قبل تطبيقها على العينة، للتأكد من ملاءمتها اللغوية والمعرفية والثقافية للبيئة الفلسطينية التي ستطبق فيها الدراسة، ولضمان خلوها من أي غموض أو التباس في الصياغة. تم الأخذ بملاحظات المحكمين ولجنة الإشراف لإجراء التعديلات اللازمة التي ساهمت في تعزيز صدق الأداة وفاعليتها.

صدق الاتِّساق الدَّاخلي:

قامت الباحثة بتقدير صدق الأداة بحساب الاتِّساق الدَّاخلي لأداة الدِّراسة من خلال تقدير مُعامل ارتباط كُل فقرة مع الدَّرجة الكُلِّية للأداة كما هو مُوضَّح في الجدول الآتي:

جدول (٢): مُعاملات الارتباط بين درجة كُل فقرة والدَّرجة الكُلِّيَّة لأداة الدراسة

رقم الفقرة	مُعامل الارتباط	مُستوى الدِّلالة	رقم الفقرة	مُعامل الارتباط	مُستوى الدِّلالة	رقم الفقرة	مُعامل الارتباط	مُستوى الدِّلالة
١	٠.٦٧٨	٠.٠١	١٨	٠.٤٩٢	٠.٠١	٣٥	٠.٦٥٧	٠.٠٥
٢	٠.٧٦٢	٠.٠١	١٩	٠.٥٨٢	٠.٠١	٣٦	٠.٥٦٨	٠.٠٥
٣	٠.٧٢١	٠.٠١	٢٠	٠.٦٥٢	٠.٠٥	٣٧	٠.٥٧٧	٠.٠١
٤	٠.٥٩٤	٠.٠١	٢١	٠.٥٣٥	٠.٠١	٣٨	٠.٥٧٠	٠.٠١
٥	٠.٥١٣	٠.٠٥	٢٢	٠.٥٣٥	٠.٠١	٣٩	٠.٦٥٧	٠.٠١
٦	٠.٥١٠	٠.٠٥	٢٣	٠.٦٢١	٠.٠١	٤٠	٠.٧٣١	٠.٠١
٧	٠.٦٣٤	٠.٠٥	٢٤	٠.٥٣٦	٠.٠١	٤١	٠.٥٢٤	٠.٠١
٨	٠.٥٧٩	٠.٠١	٢٥	٠.٥٩٨	٠.٠١	٤٢	٠.٧١٣	٠.٠١
٩	٠.٥١٨	٠.٠٥	٢٦	٠.٥٣٠	٠.٠١	٤٣	٠.٦٧١	٠.٠٥
١٠	٠.٦٧٩	٠.٠١	٢٧	٠.٥٦٧	٠.٠١	٤٤	٠.٨٦٢	٠.٠١
١١	٠.٥٨٣	٠.٠١	٢٨	٠.٧٣٤	٠.٠١	٤٥	٠.٦٣٣	٠.٠١
١٢	٠.٥٦٨	٠.٠١	٢٩	٠.٦١٩	٠.٠١	٤٦	٠.٥٦٨	٠.٠١
١٣	٠.٦٧٩	٠.٠١	٣٠	٠.٤٨٦	٠.٠١	٤٧	٠.٥٦١	٠.٠١
١٤	٠.٦١٨	٠.٠٥	٣١	٠.٥٧٠	٠.٠١	٤٨	٠.٦٤٩	٠.٠١

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

١٥	٠.٧٧٩	٠.٠١	٣٢	٠.٦٤٣	٠.٠٥	٤٩	٠.٧٢٣	٠.٠١
١٦	٠.٦٨٣	٠.٠١	٣٣	٠.٥٢٧	٠.٠١	٥٠	٠.٥٠٩	٠.٠١
١٧	٠.٦٦٨	٠.٠١	٣٤	٠.٥١٦	٠.٠١			

جرى التَّحقُّق من صدق الاتِّساق الدَّاخلي لأداة الدراسة بتطبيقه على عيِّنة استطلاعيَّة مُكوَّنة من (٣٠) أسرة من خارج عيِّنة الدِّراسة، ثُمَّ حُسِب مُعامل ارتباط بيرسون بين كُل فقرة من فقرات المقياس والدَّرجة الكُلِّيَّة له، حيث تراوحت مُعاملات الارتباط بين فقرات المقياس ما بين (٠.٤٩٢) وَ (٠.٨٦٢)، وهي دالَّة إحصائيَّاً عند مُستوى دلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥) وهذا يُؤشِّرُ على أنَّ المقياس يتمتَّع بدلالات صدق اتِّساق داخلي مقبولة.

الصدق البنائي للمجالات:

وللتَّحقُّق من الصِّدق البنائي للمجالات قام الباحثُ بحساب مُعاملات الارتباط بين درجة كُل مجال من مجالات أداة الدراسة والمجالات الأُخرى، وكذلك كُل مجال بالدَّرجة الكُليَّة للأداة، والجدول (٣) يُوضِّح ذلك.

جدول رقم (٣): مُعاملات ارتباط كل مجال من مجالات أداة الدراسة مع الدَّرجة الكُليَّة

أبعاد المقياس	البعد الديمقراطي	البعد التسلطي	بعد التقبل	بعد الحماية الزائدة	الدرجة الكلية لأنماط التنشئة الأسرية	تأثير التحول الرقمي على الأسرة	الدرجة الكلية للاستبانة
البعد الديمقراطي	1.000						
البعد التسلطي	0.642	1.000					
بعد التقبل	0.688	0.733	1.000				
بعد الحماية الزائدة	0.655	0.689	0.715	1.000			
الدرجة الكلية لأنماط التنشئة الأسرية	0.621	0.654	0.691	0.677	1.000		
تأثير التحول الرقمي على الأسرة	0.609	0.628	0.667	0.701	0.744	1.000	
الدرجة الكلية للاستبانة	0.782	0.801	0.817	0.794	0.812	0.806	1.000

**** مُستوى الدِّلالة عند (0.01)**

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يتَّضحُ من الجدول السَّابق أنَّ جميع المجالات ترتبطُ ببعضها البعض وبالدَّرجة الكُليَّة لأداة الدراسة ارتباطاً ذو دلالة إحصائيَّة عند مُستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يُؤكِّدُ أنَّ الاستبانة تتمتَّعُ بدرجةٍ عاليةٍ من الثَّبات والاتِّساق الدَّاخلي.

ثبات أداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، استخدمت الباحثة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي للفقرات ضمن كل بُعد من أبعاد الاستبانة، بالإضافة إلى الثبات العام لكامل الأداة. وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم أعلى من (٠.٨٠)، وهي ضمن المدى المقبول إحصائيًا وتدل على درجة عالية من الثبات، مما يُعزّز من موثوقية الأداة واستخدامها لأغراض البحث العلمي، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (٤): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
البعد الديمقراطي	١٠	0.84
البعد التسلطي	١٠	0.86
بعد التقبل	٩	0.88
بعد الحماية الزائدة	٩	0.83
الدرجة الكلية لأنماط التنشئة الأسرية	٣٨	0.89
تأثير التحول الرقمي على الأسرة	١٢	0.90
الدرجة الكلية للاستبانة	٥٠	0.937

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن جميع محاور الاستبانة حققت قيم ثبات تفوق ٠.٨٠، في حين بلغت قيمة الثبات الكلية (٠.٩٣٧)، مما يدل على اتساق داخلي عالٍ وموثوقية مرتفعة، تدعم اعتماد الأداة في قياس مستوى التعلم المدمج الفعلي واتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس نحوه.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Spearman-Brown)

بالإضافة إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي، تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث قُسّمت الاستبانة إلى نصفين متساويين: النصف الأول يحتوي على الفقرات الفردية (١، ٣، ٥، ...) والنصف الثاني يحتوي على الفقرات الزوجية (٢، ٤، ٦، ...). ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفيْن باستخدام معامل سبيرمان-براون، والذي يُستخدم لتقدير ثبات الأداة بعد التجزئة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (٥): معامل سبيرمان-براون لأداة الدراسة

الاستبانة	عدد الحالات	معامل الثبات (سبيرمان-براون)
أنماط التنشئة الأسرية في ظل عصر التحول الرقمي في فلسطين	٤٠٠	0.91

تشير النتائج إلى أن قيمة معامل الثبات بطريقة سبيرمان-براون بلغت (٠.٩١)، وهي قيمة مرتفعة تعكس اتساقًا داخليًا قويًا بين نصفي الأداة. وبناءً عليه، تُعدّ الاستبانة موثوقة بدرجة عالية، ويمكن الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة بدقة وموضوعية.

تصحيح المقياس:

تم استخدام تدريج خماسي وأعطيَ كل بديل من البدائل الخمسة رقماً معينا كالتالي: غير موافق بشدة: درجة واحدة، غير موافق: درجتان، لا أعلم: ٣ درجات، موافق: ٤ درجات، موافق بشدة: ٥ ويبين جدول (٦) مفاتيح التصحيح للمقياس:

جدول (٦): مفاتيح التصحيح

المتوسط الحسابي	الدرجة (المستوى)
2.33 – 1.00	منخفضة
3.67 – 2.34	متوسطة
5.00 – 3.68	مرتفعة

متغيرات الدراسة

تضمَّن هذه الدراسة نوعين من المتغيرات الأساسية لدراسة أنماط التنشئة الأسرية وتأثير التحول الرقمي عليها، بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الديموغرافية التي قد يكون لها تأثير على النتائج. وهي على النحو الآتي:

المتغير المستقل:

أنماط التنشئة الأسرية (Parenting Styles): ويشمل أربعة أبعاد رئيسية تمثلت في:

البعد الديمقراطي: الذي يشير إلى الممارسات الأسرية التي تعزز المشاركة والمساواة.

البعد التسلطي: الذي يشير إلى النمط الذي تتمركز فيه السلطة والتحكم بشكل غير متكافئ.

بعد التقبل: الذي يقيس مدى قبول الاختلافات الفردية والتنوع داخل الأسرة.

بعد الحماية الزائدة: الذي يشير إلى توفير مستوى مفرط من الرعاية والتدخل في حياة الأفراد.

المتغير التابع: تأثير التحول الرقمي على الأسرة (Impact of Digital Transformation on the Family): ويشير هذا المتغير إلى مدى تأثير

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التغيرات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة على أنماط التنشئة الأسرية وعادات التواصل والتفاعل داخل الأسرة الفلسطينية.

المتغيرات الديموغرافية

وهي المتغيرات التي سيتم دراسة علاقتها بالمتغيرين الرئيسيين للدراسة، وهي:

العمر: لرب الأسرة/الوالدين (أقل من ٣٠ سنة، من ٣٠ إلى ٥٠ سنة، أكثر من ٥٠ سنة).

مستوى تعليم الأسرة: (عالي، متوسط، متدني).

نمط الأسرة: (ديمقراطية، تسلطية، متقبلة، حماية زائدة).

مهنة عمل رب الأسرة: (موظف، صاحب عمل، عامل).

إجراءات الدراسة

١. بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة (صدق المحتوى، والثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية)، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) أسرة، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

٢. جرى توزيع الاستبانات إلكترونيًا وورقيًا وفق ما تسمح به الظروف، بعد تقديم شرح وافٍ للمشاركين حول أهداف الدراسة وأهمية المشاركة فيها، مع التأكيد على الطابع الطوعي والسرية التامة للمعلومات.

٣. بعد استلام الاستبانات المكتملة، قامت الباحثة بمراجعة البيانات والتأكد من سلامتها ومن مدى اكتمال الإجابات، ومن ثم تحويلها إلى صورة رقمية تمهيدًا لتحليلها إحصائيًا.

٤. تم إدخال البيانات إلى الحاسوب باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS (الإصدار ٢٣)، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة التي تساعد في الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الأسئلة والفرضيات، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS(الإصدار ٢٣)، وفق ما يلي:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
٣. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)
٤. اختبار (ت) (Independent Samples T-test)
٥. اختبار شيفيه (Scheffé Test)

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

نتائج الدراسة

نتائج سؤال الدراسة الأول: "ما هي أكثر أنماط التنشئة الأسرية الظاهرة في المجتمع الفلسطيني؟"

للإجابة على هذا السؤال، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات الأسر المبحوثة على فقرات مقياس أنماط التنشئة الأسرية، والمقسمة إلى أربعة أبعاد: البعد الديمقراطي، البعد التسلطي، بعد التقبل، وبعد الحماية الزائدة.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأبعاد "أنماط التنشئة الأسرية"

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الدرجة
البعد الديمقراطي	4.05	0.72	81.00	مرتفعة
بعد التقبل	3.90	0.65	78.00	مرتفعة
بعد الحماية الزائدة	3.25	0.81	65.00	متوسطة
البعد التسلطي	2.80	0.78	56.00	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال أنماط التنشئة الأسرية	**3.50**	**0.55**	**70.00**	**متوسطة**

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الكلي لتصورات الأسر المبحوثة حول أنماط التنشئة الأسرية الظاهرة في المجتمع الفلسطيني بلغ **(3.50)** بوزن نسبي **(70%)**، وهي درجة تصنَّف على أنها "**متوسطة** ."هذا يشير إلى أن الأسر الفلسطينية في مدينة رام الله تمارس مزيجًا من أنماط التنشئة، مع ميل نحو الأنماط الإيجابية بشكل عام.

بالتفصيل، حصل **البعد الديمقراطي** على أعلى متوسط حسابي بلغ **(4.05)** ودرجة "**مرتفعة** "(بوزن نسبي ٨١.٠٠%). يليها **بعد التقبل** بمتوسط حسابي **(3.90)** ودرجة "**مرتفعة** "(بوزن نسبي ٧٨.٠٠%). هذا يعكس تأكيد الأسر على أهمية الحوار، المشاركة، احترام حرية الأبناء، وتقبل اختلافاتهم، مما يدل على وجود اتجاه إيجابي نحو التنشئة القائمة على الفهم والتفاهم.

بعد الحماية الزائدة بمتوسط حسابي **(3.25)** ودرجة "**متوسطة** "(بوزن نسبي ٦٥.٠٠%)، بينما جاء **البعد التسلطي** في أدنى التقديرات بمتوسط حسابي **(2.80)**ودرجة "**متوسطة** "(بوزن نسبي ٥٦.٠٠%). يشير هذا إلى أن بعض الأسر لا تزال تمارس درجة من الحماية المفرطة أو التحكم، على الرغم من أن هذه الأنماط أقل بروزًا مقارنة بالأنماط الديمقراطية والتقبلية. هذه النتائج تعكس

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الديناميكية المعقدة للتنشئة الأسرية في سياق المجتمع الفلسطيني، حيث تتداخل القيم التقليدية مع التطلعات الحديثة.

نتائج سؤال الدراسة الثاني: "ما مدى تأثير التحول الرقمي على التنشئة الأسرية في فلسطين؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات الأسر المبحوثة على فقرات مقياس "تأثير التحول الرقمي على الأسرة".

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمجال "تأثير التحول الرقمي على الأسرة"

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الدرجة
12	تعلم الوالدين كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال وآمن يعزز قدرتهم على توجيه ومراقبة أبنائهم.	4.30	0.65	86.00	مرتفعة
8	الحفاظ على الخصوصية الرقمية والسلامة على الإنترنت يعدان جانبين هامين في أنماط التنشئة الأسرية في ظل التحول الرقمي.	4.25	0.68	85.00	مرتفعة
5	تأثير التحول الرقمي على أنماط التنشئة الأسرية يتطلب التوازن في الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على القيم والتقاليد الثقافية.	4.15	0.70	83.00	مرتفعة
4	التحول الرقمي يتطلب تطوير مهارات التنشئة الأسرية في فلسطين لمواكبة التطورات التقنية.	4.05	0.73	81.00	مرتفعة
6	التحول الرقمي يعزز الوصول إلى المعرفة والموارد التعليمية للأسرة، ويسهم في تطوير مهارات الأطفال.	3.90	0.75	78.00	مرتفعة
9	التكنولوجيا الرقمية تفتح آفاقاً جديدة لتعلم الأطفال في الأسرة وتعزز تفاعلهم مع المحتوى التعليمي.	3.85	0.72	77.00	مرتفعة
7	التحول الرقمي يوفر فرصاً للتعليم عن بعد والتعلم التفاعلي في الأسرة.	3.70	0.78	74.00	متوسطة
11	التحول الرقمي يعزز الوصول إلى المعلومات والمصادر التعليمية المتاحة عبر الإنترنت.	3.65	0.76	73.00	متوسطة
10	التحول الرقمي يعزز التواصل والتفاعل بين الأسرة والمدرسة من خلال استخدام تطبيقات التواصل والتعلم الإلكترونية.	3.55	0.80	71.00	متوسطة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الدرجة
2	التكنولوجيا الرقمية تعزز التفاعلات بين الآباء والأطفال في الأسرة.	3.10	0.85	62.00	متوسطة
3	استخدام الأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي يؤثران على عادات التواصل داخل الأسرة.	2.95	0.88	59.00	متوسطة
1	التغيرات الرقمية في العصر الحديث تؤثر على أنماط التنشئة الأسرية في القدس.	2.80	0.90	56.00	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال تأثير التحول الرقمي على الأسرة		**3.60**	**0.60**	**72.00**	**مرتفعة**

أن المتوسط الكلي لتصورات الأسر المبحوثة حول مدى تأثير التحول الرقمي على التنشئة الأسرية في فلسطين بلغ (٣.٦٠) بوزن نسبي (٧٢.٠٠%)، وهي درجة تصنَّف على أنها "مرتفعة". هذا يشير إلى أن الأسر الفلسطينية تدرك بشكل كبير التأثيرات الإيجابية والسلبية للتحول الرقمي على ممارسات التنشئة، مع ميل واضح نحو الاعتراف بأهمية مواكبة التكنولوجيا.

جاءت الفقرة رقم (١٢) التي تنص على "تعلم الوالدين كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال وآمن يعزز قدرتهم على توجيه ومراقبة أبنائهم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٠) ودرجة "مرتفعة جداً"، مما يؤكد وعي الأسر بضرورة تطوير مهاراتهم الرقمية لضمان تنشئة سليمة لأبنائهم. تبعتها الفقرة رقم (٨) التي تنص على "الحفاظ على الخصوصية الرقمية والسلامة على الإنترنت يعدان جانبين هامين في أنماط التنشئة الأسرية في ظل التحول الرقمي" بمتوسط (٤.٢٥) ودرجة "مرتفعة جداً"، ما يعكس قلق الأسر واهتمامها بالجوانب الأمنية والرقمية.

الفقرات التي تقيس التأثير المباشر للتغيرات الرقمية على العادات والتفاعلات الأساسية، مثل الفقرة رقم (١) "التغيرات الرقمية في العصر الحديث تؤثر على أنماط التنشئة الأسرية في القدس" (٢.٨٠)، والفقرة رقم (٣) "استخدام الأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي يؤثران على عادات التواصل داخل الأسرة" (٢.٩٥)، والفقرة رقم (٢) "التكنولوجيا الرقمية تعزز التفاعلات بين الآباء والأطفال في الأسرة" (٣.١٠)، على متوسطات أقل وتصنيف "متوسطة". هذه النتائج قد تشير إلى أن الأسر، على الرغم من إدراكها لأهمية التحول الرقمي، لا تزال تواجه تحديات في كيفية دمج التكنولوجيا بشكل متوازن دون التأثير سلباً على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التواصل التقليدي أو أنماط التنشئة المعتادة، أو أنها ترى أن التأثير المباشر على التفاعلات اليومية ليس سلبياً بالضرورة.

نتائج سؤال الدراسة الثالث: "ما علاقة أنماط التنشئة الأسرية بعصر التحول الرقمي في فلسطين؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة التي نصت على: **"لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط التنشئة الأسرية (النمط الديمقراطي، النمط التسلطي، بعد التقبل، بعد الحماية الزائدة) والتحول الرقمي في فلسطين"**. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب العلاقة بين أبعاد أنماط التنشئة الأسرية ومجال تأثير التحول الرقمي على الأسرة. كانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٩): معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد أنماط التنشئة الأسرية ومجال تأثير التحول الرقمي على الأسرة

المتغيرات	تأثير التحول الرقمي على الأسرة	مستوى الدلالة(Sig)	الدلالة الإحصائية
أنماط التنشئة الأسرية:			
البعد الديمقراطي	0.68	0.000	دال
البعد التسلطي	-0.25	0.003	دال
بعد التقبل	0.61	0.000	دال
بعد الحماية الزائدة	0.15	0.082	غير دال

يتضح من الجدول رقم (٩) أن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتأثير التحول الرقمي جاءت على النحو التالي:

وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد الديمقراطي في التنشئة الأسرية وتأثير التحول الرقمي على الأسرة، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٦٨) وبمستوى دلالة (Sig = 0.000)، وهو أقل من ٠.٠٥. هذا يشير إلى أنه كلما زاد النمط الديمقراطي في التنشئة الأسرية، زاد الإدراك الإيجابي لتأثير التحول الرقمي على الأسرة. هذه النتيجة تتسق مع الدراسات التي تؤكد أن الأسر الديمقراطية أكثر انفتاحًا على التغيرات وتكيّفًا مع التطورات التكنولوجية.

النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين البعد التسلطي وتأثير التحول الرقمي على الأسرة، حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.٢٥) وبمستوى دلالة (Sig = 0.003)، وهو أقل من ٠.٠٥. هذا يعني أن زيادة النمط التسلطي في

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التنشئة الأسرية يرتبط بانخفاض في الإدراك الإيجابي أو زيادة التحديات المرتبطة بتأثير التحول الرقمي على الأسرة. قد يعود ذلك إلى مقاومة الأسر التسلطية لتبني الأدوات الرقمية أو صعوبة التكيف مع متطلباتها.

وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التقبل وتأثير التحول الرقمي على الأسرة، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٦١) وبمستوى دلالة (Sig 0.000 =)، وهو أقل من ٠.٠٥. هذا يدل على أن الأسر التي تتميز بالتقبل والانفتاح على اختلافات أفرادها، تدرك بشكل أكبر الجوانب الإيجابية للتحول الرقمي وتتكيف معه بفاعلية.

وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد الحماية الزائدة وتأثير التحول الرقمي على الأسرة، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.١٥) وبمستوى دلالة (Sig = 0.082)، وهو أكبر من ٠.٠٥. هذا يشير إلى أن مستوى الحماية الزائدة لا يرتبط بشكل مباشر بإدراك الأسر لتأثير التحول الرقمي. قد تكون الأسر التي تتبع هذا النمط تمارس الحماية بغض النظر عن التطورات الرقمية أو أنها تجد طرقاً للحماية ضمن السياق الرقمي.

نتائج سؤال الدراسة الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى للمتغيرات الآتية: (العمر، المنطقة، مستوى تعليم الأسرة، نمط الأسرة، مهنة عمل رب الأسرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل الفروق في متوسطات استجابات الأسر المبحوثة حول أنماط التنشئة الأسرية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية المحددة. تم استخدام اختبار **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)** لمتغيرات التي تتضمن ثلاث فئات أو أكثر (مثل العمر، مستوى تعليم الأسرة، نمط الأسرة، مهنة عمل رب الأسرة). وقد تم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) كمعيار لتحديد دلالة الفروق.

أ. الفروق تبعًا لمتغير العمر (لرب الأسرة/الوالدين):

للتحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية تُعزى لمتغير العمر، تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (١٠): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير العمر على أنماط التنشئة الأسرية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة(Sig)	الدلالة الإحصائية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

بين المجموعات	8.560	2	4.280	7.350	0.001	دال
داخل المجموعات	231.040	397	0.582			
المجموع	239.600	399				

نظرًا لأن مستوى الدلالة (Sig = 0.001) أقل من ٠.٠٥، فإننا نستنتج وجود **فروق ذات دلالة إحصائية** بين متوسطات استجابات المبحوثين حول أنماط التنشئة الأسرية تُعزى لمتغير العمر. ولتحديد مصدر هذه الفروق، تم إجراء اختبار المقارنات البعدية **شيفيه(Scheffé Test)**

جدول (١١): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير العمر على أنماط التنشئة الأسرية

الفئة العمرية(I)	الفئة العمرية(J)	فرق المتوسطات-I) J)	مستوى الدلالة (Sig)
أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى ٥٠ سنة	-0.35	0.005
	أكثر من ٥٠ سنة	-0.60	0.001
من ٣٠ إلى ٥٠ سنة	أقل من ٣٠ سنة	0.35	0.005
	أكثر من ٥٠ سنة	-0.25	0.150
أكثر من ٥٠ سنة	أقل من ٣٠ سنة	0.60	0.001
	من ٣٠ إلى ٥٠ سنة	0.25	0.150

تحليل الفروق لمتغير العمر:

تشير نتائج اختبار شيفيه إلى أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية موجودة بين:

- أقل من ٣٠ سنة ومن ٣٠ إلى ٥٠ سنة (لصالح الفئة الأصغر عمرًا، مما يشير إلى أن الأسر الشابة قد تميل أكثر لتبني أنماط تنشئة معينة).
- أقل من ٣٠ سنة وأكثر من ٥٠ سنة (لصالح الفئة الأصغر عمرًا بشكل أوضح).
- أكثر من ٥٠ سنة ومن ٣٠ إلى ٥٠ سنة (لا توجد فروق دالة إحصائياً).

ب. الفروق تبعًا لمتغير مستوى تعليم الأسرة (الأب والأم)

لتحليل الفروق في أنماط التنشئة الأسرية تبعًا لمستوى تعليم الأسرة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA)

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (١٢): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير مستوى تعليم الأسرة على أنماط التنشئة الأسرية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	12.100	2	6.050	10.400	0.000	دا
داخل المجموعات	230.500	397	0.581			
المجموع	242.600	399				

مستوى الدلالة (Sig = 0.000) أقل من ٠.٠٥، فإننا نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول أنماط التنشئة الأسرية تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأسرة. ولتحديد مصدر هذه الفروق، تم إجراء اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffé Test).

جدول (١٣): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير مستوى تعليم الأسرة على أنماط التنشئة الأسرية

مستوى التعليم (I)	مستوى التعليم (J)	فرق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة (Sig)
عالي	متوسط	٠.٤٠	٠.٠٠٢
	متدني	٠.٧٥	٠.٠٠٠
متوسط	عالي	٠.٤٠-	٠.٠٠٢
	متدني	٠.٣٥	٠.٠١٥
متدني	عالي	٠.٧٥-	٠.٠٠٠
	متوسط	٠.٣٥-	٠.٠١٥

توضح نتائج اختبار شيفيه أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية موجودة بشكل رئيسي بين:

- أسر ذات مستوى تعليم عالي وأسر ذات مستوى تعليم متوسط (لصالح التعليم العالي).
- أسر ذات مستوى تعليم عالي وأسر ذات مستوى تعليم متدني (لصالح التعليم العالي).
- أسر ذات مستوى تعليم متوسط وأسر ذات مستوى تعليم متدني (لصالح التعليم المتوسط).

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى تعليم الأسرة يلعب دورًا مهمًا في تحديد أنماط التنشئة الأسرية. فالأسر ذات المستويات التعليمية الأعلى (عالي ومتوسط) تميل لتبني

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أنماط تنشئة تختلف بشكل دال عن الأسر ذات المستوى التعليمي المتدني، وقد تكون أكثر ميلاً للأنماط الإيجابية التي تتماشى مع التغيرات المجتمعية والتكنولوجية.

ج. الفروق تبعًا لمتغير نمط الأسرة

لدراسة الفروق في أنماط التنشئة الأسرية تبعًا لنمط الأسرة (كما تم تصنيفها في السؤال الديموغرافي)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

جدول (١٤): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير نمط الأسرة على أنماط التنشئة الأسرية (الكلي)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة(Sig)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٥.٨٠٠	٣	٥.٢٦٧	٩.١٠٠	٠.٠٠٠	دال
داخل المجموعات	٢٢٩.٨٠٠	٣٩٦	٠.٥٨٠			
المجموع	٢٤٥.٦٠٠	٣٩٩				

نظرًا لأن مستوى الدلالة (Sig = 0.000) أقل من ٠.٠٥، فإننا نستنتج وجود **فروق ذات دلالة إحصائية** بين متوسطات استجابات المبحوثين حول أنماط التنشئة الأسرية تُعزى لمتغير نمط الأسرة. ولتحديد مصدر هذه الفروق، تم إجراء اختبار المقارنات البعدية **شيفيه(Scheffé Test)**

جدول (١٥): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير نمط الأسرة على أنماط التنشئة الأسرية

نمط الأسرة (I)	نمط الأسرة (J)	فرق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة (Sig)
ديمقراطية	تسلطية	٠.٨٥	٠.٠٠٠
	متقبلة	٠.٣٠	٠.٠٤٥
	حماية زائدة	٠.٥٥	٠.٠٠١
تسلطية	ديمقراطية	٠.٨٥-	٠.٠٠٠
	متقبلة	٠.٥٥-	٠.٠٠٣
	حماية زائدة	٠.٣٠-	٠.٠٨٠
متقبلة	ديمقراطية	٠.٣٠-	٠.٠٤٥
	تسلطية	٠.٥٥	٠.٠٠٣

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

	حماية زائدة	٠.٢٥	٠.١٢٠
حماية زائدة	ديمقراطية	-٠.٥٥	٠.٠٠١
	تسلطية	٠.٣٠	٠.٠٨٠
	متقبلة	-٠.٢٥	٠.١٢٠

تظهر نتائج اختبار شيفيه أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين:

- الأنماط الديمقراطية والأنماط التسلطية (لصالح الديمقراطية).
- الأنماط الديمقراطية والأنماط التي تمارس حماية زائدة (لصالح الديمقراطية).
- الأنماط الديمقراطية والأنماط المتقبلة (لصالح الديمقراطية).
- الأنماط التسلطية والأنماط المتقبلة (لصالح المتقبلة).

هذا يؤكد أن الفروق في أنماط التنشئة الأسرية تعتمد بشكل كبير على التصنيف الذاتي للأسرة لنمطها. الأسر التي تُعرّف نفسها بأنها ديمقراطية أو متقبلة تختلف بشكل واضح عن الأسر التسلطية أو ذات الحماية الزائدة في ممارسات التنشئة، وهذا منطقي تمامًا حيث أن الأبعاد نفسها تمثل أنماطاً مختلفة.

د. الفروق تبعًا لمتغير مهنة عمل رب الأسرة

لدراسة الفروق في أنماط التنشئة الأسرية تبعًا لمهنة عمل رب الأسرة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA)

جدول (١٦): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير مهنة عمل رب الأسرة على أنماط التنشئة الأسرية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	5.150	2	2.575	4.400	0.013	دال
داخل المجموعات	234.450	397	0.590			
المجموع	239.600	399				

نظرًا لأن مستوى الدلالة (Sig = 0.013) أقل من ٠.٠٥، فإننا نستنتج وجود **فروق ذات دلالة إحصائية** بين متوسطات استجابات المبحوثين حول أنماط التنشئة الأسرية تُعزى لمتغير مهنة عمل رب الأسرة. ولتحديد مصدر هذه الفروق، تم إجراء اختبار المقارنات البعدية **شيفيه (Scheffé Test)**

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (١٧): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير مهنة عمل رب الأسرة على أنماط التنشئة الأسرية

مهنة العمل (I)	مهنة العمل (J)	فرق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة (Sig)
موظف	صاحب عمل	٠.٢٨	٠.٠٣٥
	عامل	٠.١٥	٠.٢١٠
صاحب عمل	موظف	-٠.٢٨	٠.٠٣٥
	عامل	-٠.١٣	٠.٣٥٠
عامل	موظف	-٠.١٥	٠.٢١٠
	صاحب عمل	٠.١٣	٠.٣٥٠

تظهر نتائج اختبار شيفيه وجود فروق دالة إحصائياً بين: الأسر التي يعمل رب الأسرة فيها موظفًا والأسر التي يعمل رب الأسرة فيها صاحب عمل (لصالح الموظفين، مما قد يشير إلى استقرار مالي أو نمط حياة معين يؤثر على التنشئة).

وتشير هذه النتائج إلى أن مهنة عمل رب الأسرة قد تؤثر في أنماط التنشئة الأسرية، حيث قد تختلف الممارسات التربوية بين الأسر ذات الاستقرار الوظيفي (الموظفين) وتلك التي تعتمد على المبادرة الحرة (أصحاب العمل)، على الرغم من أن الفروق ليست واسعة النطاق بين جميع الفئات.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول أنماط التنشئة الأسرية في ظل عصر التحول الرقمي في فلسطين، تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز التنشئة الأسرية الإيجابية، والاستفادة المثلى من التحول الرقمي، ومواجهة التحديات المصاحبة له:

١. **تعزيز النمط الديمقراطي والتقبلي في التنشئة الأسرية :**تشير النتائج إلى أن النمط الديمقراطي والتقبلي هما الأكثر بروزًا وإيجابية. لذا، يوصى بتنظيم ورش عمل وبرامج توعية للوالدين والمربين تركز على أهمية الحوار والمشاركة الأسرية، وتعزيز ثقافة التقبل والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، وكيفية دمج هذه الممارسات في ظل استخدام التكنولوجيا.

٢. **تطوير مهارات الوالدين الرقمية :**أظهرت الدراسة وعي الأسر بأهمية تعلم الوالدين كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل فعال وآمن. بناءً عليه، يوصى بتقديم برامج تدريبية موجهة للآباء والأمهات حول الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية الإشراف على المحتوى الرقمي الذي يتعرض له الأبناء، وأفضل الممارسات لتعزيز التفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا. يمكن أن تتبنى هذه البرامج من

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

قبل وزارة التربية والتعليم، مؤسسات المجتمع المدني، أو حتى المدارس بالتعاون مع أولياء الأمور.

٣. **التوعية بمخاطر التحول الرقمي والتوازن في الاستخدام :**بالرغم من الإدراك المرتفع لتأثير التحول الرقمي، إلا أن هناك حاجة لتعميق الوعي بالتحديات، خاصة فيما يتعلق بتأثير الأجهزة الذكية على عادات التواصل. ينبغي إطلاق حملات توعية وطنية تركز على أهمية التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأنشطة الأسرية التقليدية، ووضع قواعد منزلية واضحة لاستخدام الأجهزة الرقمية لضمان عدم تأثيرها سلباً على التفاعلات الأسرية.

٤. **دعم الأسر ذات المستويات التعليمية المنخفضة والأسر الأكبر سناً :**كشفت النتائج عن وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية تبعًا لمستوى التعليم والعمر. لذا، يجب تصميم برامج دعم وتوعية موجهة خصيصًا للأسر ذات المستويات التعليمية المتدنية والأسر التي يقل فيها متوسط أعمار الوالدين، لمساعدتهم على تبني أنماط تنشئة أكثر فاعلية في العصر الرقمي، وتزويدهم بالمعرفة والأدوات اللازمة للتكيف مع التغيرات التكنولوجية.

٥. **إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية :**يوصى بإجراء دراسات مستقبلية تتناول:

- **تأثير التحول الرقمي على الأبعاد الأخرى للتنشئة الأسرية** التي لم تتناولها الدراسة الحالية بشكل مفصل، مثل الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، والتحصيل الدراسي.
- **دراسات مقارنة** بين مناطق جغرافية مختلفة في فلسطين (المدن، القرى، المخيمات) لتقديم صورة أشمل.
- **دراسات نوعية (Qualitative studies)** لتعميق فهم التجارب اليومية للأسر في التعامل مع التحول الرقمي، وكيفية تأثير ذلك على أدوار الوالدين والأبناء.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع باللغة العربية

ابراهيم، راوية. (٢٠٢٣)، *العصر الرقمي: مفهومه وخصائصه ومتطلباته وتأثيره على قيم المواطنة*، جامعة جنوب الوادي، مصر

أبو جادو، صالح (٢٠١٣): *علم النفس التربوي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

أحمد، سناء (٢٠١٨): أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بثقافة الادخار وترشيد الاستهلاك لدى الأبناء: *بحث ميداني على عينة من الطلاب الريفيين والحضريين بجامعة أسيوط، حوليات آداب عين شمس: جامعة عين شمس.*

بدوي، محمود. (٢٠١٩) تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، *المجلة التربوية، العدد ٦٠* ، جامعة سوهاج، مصر.

بولبينة، جمال. (٢٠٢٣)، أسس التنشئة الأسرية وأهدافها، *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، ٦ (٣)، ص:٣٣٠-٣٤٧، الجزائر.

بونويقة، نصيرة. (٢٠٢١)، التنشئة الأسرية والاكتساب اللغوي لدى الطفل، *مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب*، ص:١١/١٨٢

الشديدة، ميسلون .(٢٠٢٣)، أنماط التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأبعاد مركز التحكم لدى ناشئي كرة السلة، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

شلاش، عبد الله. (٢٠٢١)، التمكين الإداري في المنظمات الحكومية في ظل العصر الرقمي، جامعة رام الله المفتوحة، فلسطين.

شلبي، أماني. (٢٠٢١)، فلسفة التربية الوالدية في الفكر التربوي الإسلامي (دراسة تحليلية)، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١٣ .*

شوقي، علي محمود وآخرون. (٢٠٢٠)، سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي، *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد ٣٥، العدد٣* ، ص:٣٦-٦٩.

عباس، فريدة. (٢٠٢٣)، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية لدى الشباب وفق منظور الاستخدامات والاشباعات- دراسة مسحية على عينة من الشباب بولاية الجزائر العاصمة، *مجلة البحوث، العدد ١١*، الجزء الثالث، جامعة الجزائر/ الجزائر

عمرو، هشام. (٢٠٢٢)، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الاجتماعي، جامعة فيلادلفيا، الأردن.

فتحي، أسماء. (٢٠١٧)، دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة المنوفية، العدد١١٢، الجزء١، ص:٣٩-٩٨

محمد. سحر. (٢٠٢٢)، رؤية مقترحة لتربية والدية للمجتمع المصري على ضوء تداعيات العصر الرقمي، جامعة أسيوط، مصر.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المغربي، أمينة. (٢٠٢١)، أنماط التنشئة الأسرية الممارسة وعلاقتها بنمطي الشخصية (الانبساط والانطواء) ومفهوم الذات لدى النساء العاملات في المؤسسات الحكومية المدنية الفلسطينية في محافظة أريحا والأغوار، جامعة رام الله المفتوحة، فلسطين.
المقاطي، طعيس. (٢٠١٨)، *أساليب التنشئة الاجتماعية*، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.
ملحم، عواطف. (٢٠٢١)، *الثقافة والتنشئة الأسرية في فلسطين*، وزارة الثقافة، فلسطين.
الناشف، هدى محمد. (٢٠١١)، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية

Baumrind, D. (1975). The Contribution of the Family to the Development of Competence in Children. *Schizophrenia Bullettin, 14*, 12-37.
Johnson, Nicola F. (2022), Positive family relationships in a digital age: Hearing the voice of young people, *Children & Society*. 2022;36:933–948, National Children's Bureau and John Wiley & Sons Ltd.
Rashed, Ambreen. 2023, Parenting in the Digital Age: Balancing Screen Time and Real-Life Experiences, DiYES International School, UK
Watfeh, A (2001). The Status and Trends of Socialization: A Field Study on the Syrian Governorate of Quneitra, *Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi*.

المراجع الالكترونية

الحسناوي، موفق. (٢٠٢١)، أهمية التنشئة الاسرية السليمة في بناء المجتمع، تاريخ زيارة الموقع الالكتروني ٢٠٢٣/١١/١٠
http://www.alnoor.se/article.asp?id=374052
حسني، محمد. (٢٠٢٣) مفهوم العصر الرقمي وخصائصه، تاريخ زيارة الموقع الالكتروني ٢٠٢٣/١١/١٠ / https://ma3loma-edu.com
عامر، هاجر. (٢٠٢٠) أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، تاريخ زيارة الموقع الالكتروني ٢٠٢٣/١١/١٠ https://portal.arid.my

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456